اسرائيل وبصفة خاصة في المناطق والمقاطعات ذات الاهمية الصناعية، مما يوضح قيمة المساهمة التي تحدثت عنها ـ اي المصدر الالماني الغربي ـ والتي كان اثرها بناء وفعالا باكثر من مجرد قيمة الارقام في ذلك الوقت بالذات ٠

ان مساعدات المانيا الغربية هي بالتأكيد « عنصر استراتيجي وليس واجبا اخلاقيا »، كما قال شميدت وعنصر استراتيجي بمعنى تدعيم وجود اسرائيل كعنصر هام في استراتيجية الامبريالية العالمية التي تقودها الولايات المتحدة والتي كانت قد اوكلت لالمانيا الغربية هذه المهمة ٠

ان التوقف مليا امام مساعدات المانيا الغربية كنموذج لما قدمته الدول الامبريالية لاسرائيل انما هو بهدف توضيح نمط العلاقات التي تقيمها الدول الامبريالية مع اسرائيل ، انها تعاملها ليس بوصفها من دول المحيط بل من دول المركز ، وهنا من الضروري تذكر الاتفاقية التي وقعتها دول السوق المشتركة مع اسرائيل في ٢٣ـ١ـ١٩٧٥ ، ونصوص تلك الاتفاقية تبين ان السوق المشتركة التي هي احدى المراكز الرئيسية للامبريالية في العالم ، تريد ان تدمج اسرائيل في هذه الكتلة وتعاملها على هذا الاساس ٠ وفي الوقت الذي تنص الاتفاقية على استيراد المواد المصنعة من اسرائيل وتعطيها المزيد من الاستثمارات والخبرات العلمية ، فان دول السوق تعطي لمصر مساعدات غذائية وتوقع اتفاقية مع دول المغرب العربي تنص على استيراد المواد الخام فقط !

لقد وفرت الدول الامبريالية على اسرائيل فترة طويلة من النمو واختصرتها بسنوات قليلة ، بحيث حققت اسرائيل بمدة بسيطة كل التطور الذي سبقت الاشارة اليه ٠ وبدأت تشهد نفس الظواهر التي ميزت الدول الامبريالية العريقة ٠ فهنالك التوسع المستمر في الصناعة ، وهنالك كثافة راس المال الموظف في الداخل وتمركز الرساميل والمؤسسات في يد الاحتكارات التي تشرف عليها الدولة ٠

اسرائيل ، مشروع اقتصاد امبريالي :

ان ما تقدم يؤكد لنا ان الاقتصادالاسرائيلي يتميز بعدد من السمات التي يمكن لنا معها اعتباره مشروع اقتصاد امبريالي ، ويستدل على ذلك من نمط خطة التنمية ٠ وطبيعة علاقتها مع الدول الامبريالية ٠ وكذلك تنظيم اقتصادها على اساس التقسيم الامبريالي لسوق العمل وسوق المواد